إعملوا لما هو أبدي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الوقت والأيام تمُرّ بسرعة. الحياة تمُرّ. عمر هذه الدنيا يقترب من نهايته أيضًا. الأسبوع المقبل مثل اليوم إن شاء الله، يبدأ شهر رمضان. إنه شهر مبارك. إن شاء الله سيأتي بالخير. نرجو أن يجلب الخير للإسلام إن شاء الله ويكون وسيلة لهداية المسلمين.

لأن الناس الآن - نسأل الله ﷻ أن يهديهم؛ لأن الناس يُطيعون نفوسهم. يركضون خلف نفوسهم. لا يفكّرون في أشياء أخرى. يحدث شيء ما في كل مرة، لكنهم لا يعتبرون. يعتقد البشر أن كل شيء سيستمر على نفس المنوال. كل شيء له وقته. والوقت يمرّ بسرعة. عمر الناس معروف. يجب أن يعرفوا قيمته ويعملوا لآخرتهم. فقط في الآخرة، الوقت أبدي، لا نهاية له وإلى الأبد.

إنّ قدرة وعظمة الله ﷻ لا يعرفها إلا هو ﷻ. ولكن إذا فكرّ البشر في الأمر قليلاً، سيُدركون عظمته ﷻ. سيعرفون الأبدية. لأنه على الرغم من موت الجميع في هذه الدنيا، إلا أنهم يعيشون كما لو أنهم لن يموتوا أبدًا. في حين أن الجميع ماتوا ولم يبق أحد. لم يبق أحد من الذين كانوا قبل مئة سنة. كانوا يفكّرون مثلك ومثلنا ولم يفكروا في الموت ابداً.

الوقت يمرّ. لهذا السبب الوقت كنز. لا تُهدروه. لا تجعلوه يذهب سُدى. هذه الأيام والأشهر المباركة كنوز. بالتأكيد، لا يستطيع الناس فعل كل شيء. يجب أن ينووا فعل كل شيء وأن يفعلوا ما في وسعهم. سيُعطيهم الله ﷻ حسب نواياهم. إذا كانت نواياهم صادقة، سينالون أجرهم.

أمر الله ﷻ الناس بقدر ما يستطيعون. فإن عجزوا عن فعل المزيد، يُعطي الله ﷻ الأجر على ذلك أيضا. ولكن من نسي الله عز وجل لا ينال شيئاً. يأتي خالي الوفاض لكنه لا يذهب خالي الوفاض. يذهب محملا بالذنوب. هذا أمر خطير. لا شيء إذا ذهب خالي الوفاض. ولكن إذا ذهب محملاً بالذنوب يكون الوضع سيئ حينها. حفظنا الله.

هذا هو حال هذه الدنيا. كل شيء يمكن أن يحدث. خاصة وأن هذا هو آخر الزمان، فهناك المزيد من كل شيء، المزيد من المشقة. من جميع النواحي، أينما نظرت، هناك صعوبات في جميع أنحاء العالم. لكي تنجو منها، إذا كنت مُقيّدا بالدنيا، فإن تلك المصاعب ستسحقك. إذا لم تعطِها أي أهمية، إذا لم تعطِ أي أهمية للدنيا ولكن تهتم بالآخرة، فسيكون كل شيء سهلاً حينها. الله ﷻ لا يربط قلوبنا بالدنيا. نرجو أن تملأ محبة الله عز وجل ومحبة نبينا الكريم ﷺ قلوبنا حتى لا نحزن على الدنيا إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
16 آذار 2023/ 24 شعبان 1444
صلاة الفجر، زاوية أكبابا